

حقيقة رأي البصريين والكوفيين في الاستشهاد بالقراءات القرآنية على قواعدهم النحوية

د. عبد الفتاح محمد عبوش*

تباينت آراء المحدثين في حقيقة استشهاد نحاة البصرة ، والكوفة
بالقراءات القرآنية على قواعدهم النحوية .
- فمنهم من ذهب إلى أن البصريين هم أول من فتح باب الطعن على
القراءات القرآنية ، متواترها ، وشاذها ، ثم تطاير شررُ هذه الحملة
إلى بعض نحاة الكوفة ، فأسهم فيها⁽¹⁾ .
ويرى هؤلاء أن الدافع الذي حدا بالبصريين إلى هذه التهمة ، هو أن
استقرأهم كان ناقصاً حين اعتمدوا في الأخذ عن القبائل المشهورة ،
وأغفلوا القبائل المغمورة ، حيث توقفوا عند كثير من القراءات
القرآنية التي تمثل لهجات لهذه القبائل ، فتجهموا لها ، ووقفوا منها
موقف المعارضة⁽²⁾ .

* أستاذ مساعد/كلية التربية/جامعة تعز .